خطاب السيد/روبرتو كوبيه غونزاليس
رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي
في حفل تقديم جائزة اداورد وارنر الثامنة والثلاثين
للدكتور سلفيو فنكلستين

(مونتريال ٢٠٠٧/٩/١٨)

في هذا اليوم الأول للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولي، يسعدني ويشرفني أن أقدم، نيابة عن مجلس المنظمة، أعلى جائزة تقديرية في مجال الطيران المدني، جائزة اداورد وارنر، للدكتور سلفيو فنكلستين. الدكتور فنكلستين طبيب كان ومازال شخصية قيادية مرموقة في طب الطيران، هذا التخصص وثيق الصلة بالسلامة، حيث أسهم برؤيته وإصراره إسهاما عظيما في تأمين سلامة الطيران المدني الدولي.

تذكرنا هذه الجائزة كذلك بموظف عظيم في الطيران الدولي، ألا وهو الدكتور اداورد وارنر. لقد قاد الدكتور وارنر المنظمة من ١٩٤٥ الى ١٩٥٧ وحصل على تعاون مختلف دول العالم لضمان التطور المنتظم والآمن للطيران المدني. وقد أرسى بفضل نظرته هذه الأساس اللازم لتطوير المنظمة، التي شهدت النور بعد أن وقع في البداية ٥٢ طرفا على *اتفاقية الطيران المدني الدولي* لتصل الآن إلى ١٩٠ طرفا موقعا.

يحتفل الدكتور فنكلستين في العام القادم بمرور خمسين سنة على حصوله على شهادة الطب من كلية الطب في جامعة بيونس آيرس، وهي المدينة التي ولد فيها. وبدأ اهتمامه بطب الطيران، الذي بات شغله الشاغل، سنة ١٩٥٥ عندما كان يدرس الطب واستدعي للخدمة العسكرية في القوات الجوية الأرجنتينية. وقد تم تعيينه في وحدة الفحص الطبي للأكاديمية الدولية لطب الطيران والفضاء التي يتولى حاليا منصب مديرها الفخري.

لقد تنوعت مجالات اهتماماته طوال مسيرته العملية حيث امتدت بين البحث الأكاديمي والتنظيم الدولي. فقد عمل كاختصاصي في طب الطيران في القاعدة الجوية المدنية التابعة لحكومة الأرجنتين، وقام خلال عمله في البحث والإنقاذ بالمروحيات بنشاطات إنسانية تشمل نقل المصابين والمرضى والمشاركة في عمليات الإنقاذ.

كما ساهم د. فنكلستين في مشاريع بحثية باستخدام الحجرات المفرغة من الهواء (hypobaric chambers) لرواد الفضاء وغيرهم من الطواقم العاملة في الفضاء. وقد أجرى أبحاثا حول درجة تحمل الأشخاص المصابين بأمراض في القلب والرئة للنقص في مستوى الأوكسجين الذي يحدث في مقصورات الطائرات التجارية، وانبثق عن هذا الجهد إرشادات السفر الجوي الخاصة بالمسافرين الذين يعانون من مشاكل صحية.

وفي عام ١٩٧١، التحق د. فنكلستين بالايكاو في منصب مسؤول طب الطيران، وفي سنة ١٩٧٥ أصبح رئيسا لقسم طب الطيران حتى عام ١٩٩٤. وفي الايكاو جعل د. فنكلستين من تعليم طب الطيران محور نشاطاته. وكذلك كان من بين قناعاته الراسخة أن يكون هناك تكامل وترابط بين مفهومي الصحة والسلامة اللذين لا يمكن ولا يجوز أن ينفصل أحدهما عن الآخر.

وفيما يتعلق بالتعليم، ركز د. فنكلستين اهتمامه على ثلاثة مجالات، *دليل الايكاو لطب الطيران المدني*، الذي أعد تحت قيادته ونشر لأول مرة في ١٩٧٣، واعداد قاعدة قياسية خاصة بالفاحصين الطبيين في مجال الطيران بالتركيز على أهمية التدريب، ووضع برنامج من الندوات الاقليمية. وعقدت أول ندوات في الأرجنتين ونيجيريا وتايلند ولاقت اقبالا شديدا. وقد حاز الدكتور فنكلستين على الكثير من الجوائز من مختلف الادارات لنجاحه في وضع برامج التعليم في مجال طب الطيران الرسمية والالزامية.

خلال عمله في الايكاو، أجرى الدكتور فنكلستين دراسة خاصة عن التأثيرات السيئة على السلامة بسبب تدخين التبغ. وخلال عقد من العمل وبالرغم من مواجهة صعوبات وعقبات كثيرة قدم البحث الذي أعده عن هذا الموضوع إلى الهيئات التشريعية للايكاو. وتوجت جهوده بالنجاح حين اعتمدت الجمعية العمومية للايكاو في ١٩٩٢ القرار رقم ٢٩-١٥ بخصوص قيود التدخين على طائرات الركاب الدولية، وكان ذلك انجازا مرموقا أدى في ذلك الوقت إلى الاعتراف بعمل الدكتور فنكلستين في جميع أنحاء العالم.

شارك دكتور فنكلستين في تأليف العديد من الكتب والمقالات وكان رئيسا لثلاث جمعيات علمية وحاز على العديد من الشهادات من المعاهد الأكاديمية والعديد من الأوسمة من عدد من الحكومات وعين عضوا فخريا لـــ١٢ جمعية مهنية وطنية. وظل دكتور فنكلستين نشطا بعد تقاعده إذ عمل كمستشار رفيع المستوى للسلطات الحكومية وقدم خدماته لادارة التعاون الفني في الايكاو بصدد مشروعات متعددة الجنسيات بخصوص مسائل مثل متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS) وانفلونزا الطيور.

وفي الآونة الأخيرة كرس جزءا كبيرا من وقته لاجراء الدراسات عن صحة أفراد الطاقم والركاب وتطوير النظم لتقليل خطر انتشار الأمراض السارية بطريق الجو. وبصفته كبير مراقبي الأكاديمية الدولية لطب الطيران والفضاء شارك في مناقشات الجمعية العمومية للايكاو في عام ٢٠٠٤ التي اعتمدت القرار ٣٥-١٢. وقد زاد ذلك من الوعي بموضوعات الصحة والطيران ونتج عنه أن أعلنت الجمعية العمومية "أن حماية صحة الركاب وأفراد الطاقم عنصر لا يتجزأ من السفر الجوي المأمون".

وتتألف جائزة ادوارد وارنر من وسام ذهبي وشهادة، ويشرفني أن أقدمهما إلى الدكتور فنكلستين. وفيما يلي نص الشهادة التي تصاحب هذه الجائزة:

جائزة ادوارد وارنر

الممنوحة من مجلس
منظمة الطيران المدني الدولي

الى **الدكتور سلفيو فنكلستين**

اعترافا بإسهامه المرموق
لتطوير الطيران المدني الدولي
في مجال طب الطيران

خلال حياته العملية الدولية المرموقة، عمل على تعزيز التعليم في مجال طب الطيران وجعله محور نشاطاته.

وان التزامه العميق بعمله وجهوده الحثيثة أدت إلى انجازات كبرى بما في ذلك انشاء نظم التدريب الالزامي للفاحصين الطبيين في مجال طب الطيران، واقرار قرار الجمعية العمومية ٢٩-١٥ بشأن قيود التدخين على رحلات الركاب الدولية.

إن معارفه الواسعة وإخلاصه لطب الطيران وطاقته التي لا تكل في التركيز على الرابطة القوية بين الصحة والسلامة في عمليات الطيران قد عادت بالنفع على الطيران المدني في العالم أجمع وأسبغت عليه الاحترام والتقدير الجديرين من جانب مجتمع الطيران العالمي.